



الوطن

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ١٢ شباط ٢٠٢٣ | الموافق ٢٢ رجب ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩١٧ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع



يداً بيداً
سننتجأوز الفأجعة

الرئيس الأسد والسيدة أسماء اطمأنا على مصابي الزلزال في حلب واللاذقية واطلعا على عمليات إزالة الأنقاض

الوطن

في اليوم السادس للكارثة، لا حصيلة نهائية لأعداد الضحايا، الآلاف تحت الأنقاض ومضي الساعات يخطف ما تبقى من أنفاس العالقين تحت الركام، فيما عمليات البحث مستمرة وفرص العثور على ناجين باتت تحت الأنطاف الإلهية.

ولمعاينة الواقع والاطلاع على عمليات الإقناض ومواصلة الأعمال والإشراف على عملية الانتقال من الاستجابة الأولية الطارئة للدولة إلى الاستجابة المنظمة لمعالجة تداعيات وأثار الزلزال، حضر الرئيس الأسد وعقيلته السيدة أسماء إلى حلب واللاذقية، ومن هناك ذكر الرئيس الأسد برسالة الصمود التي أثبتتها السوريون منذ اثني عشر عاماً وقدرتهم على تجاوز الكارثة بالعمل المستمر رغم هولها.

الرئيس الأسد وخلال زيارته لحلب واللاذقية استمع للأهالي واطمأن على أحوالهم، عاين المصابين وواسى أهالي الضحايا، كما اجتمع مع المسؤولين المعنيين وأعطى توجيهاته للمحافظين والمعنيين بأعمال الإغاثة بالاستجابة الفورية لمتطلبات الأهالي، وتوفير كل ما يلزم لهم والعناية بمن تواجد بمراكز الإيواء، وأكد أن الدولة ستوجه كامل إمكانياتها لمساعدة المحافظات المتكوبة.

وبعد معاينته والسيدة أسماء للمصابين في مشفى تشرين الجامعي باللاذقية، وزيارته للعائلات المتضررة التي تقيم في مركز الشهيد باسل الأسد للتدريب التربوي في مدينة اللاذقية، ذكر الرئيس الأسد بأن الغرب لم يغير موقعه، فكل شيء ثابت بالنسبة له، والفجوة التي ظهرت في تعامله مع كارثة الزلزال في سورية، لم تخلق، لكنها ظهرت ربما لبعض من كان يعتقد بأن الغرب لديه جانب إنساني، وقال: «لم تظهر قوة، وإنما هذه الفجوة بين القيم، بين الشعوب موجودة، وأنا عندما أتحدث عن الغرب لا نقصد الغرب بالمعنى الشعبي، ولكن بالمعنى السياسي بالدرجة الأولى، وبالمعنى الأخلاقي الذي يحمله سياسيو الغرب».

وبالنسبة للتعاطي العربي اعتبر الرئيس الأسد أن «الحالة التي نراها من تعاطف شعبي قبل الرسمي هي حالة طبيعية، ويجب أن نبني على هذه الحالات، ويجب أن نفهم ونتعمق بالتفكير لكي نتجاوز كل ما يطرح في الإعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي والبروباغندا العالمية بأن الإنسان يتحول إلى روبوت أو رجل آلي بعيداً عن العواطف، بعيداً عن الانتماءات وعن المبادئ والأخلاق، هذا غير صحيح».

وفي رده على سؤال مراسلة «الوطن» في اللاذقية عن رسالته للمجتمع المحلي الذي أظهر تكاتفاً غير مسبوق، قال الرئيس الأسد: «دائماً أقول يجب أن نأخذ الرسائل من المجتمع المحلي لا أن نعطي رسائل، نحن جزء من هذا المجتمع المحلي، أنا أنتهي له ولا أستطيع أن أرسل له أو يرسل في رسائل هذا أولاً، ثانياً لو كنا نتعامل مع الناس بالرسائل لما نزلنا بين الناس، نحن نريد أن نكون مع الناس لأن هناك شيئاً تلمسني، فالعلاقة المباشرة.. شعور، معنويات، حاجات، تفاصيل كثيرة، لا يمكن أن تلمسها بالطرق الرسمية، وهذا شيء طبيعي، لذلك أنا لا أتعاطى مع الناس بالرسائل وإنما بالعلاقة المباشرة، هذه طبيعة علاقتي مع الشعب السوري، أنا أجزء منه».

وبرفقة السيدة أسماء التقى الرئيس الأسد بفرق الإقناض السورية والروسية في حي الغزالات بمدينة جبلة، واطلعا على سير عمليات الإقناض وإزالة الأنقاض.

وقال الرئيس الأسد في تصريح للإعلاميين من الموقع: «ضمن خطط الحكومة أن تتم دراسة كل الوضع، الأولوية كانت بالدرجة الأولى لإقناض الأحياء، الأولوية الثانية هي لدراسة وضع الأبنية المتضررة وغيرها، لاحقاً تأتي تداعيات أخرى، لكن الأولوية خلال الأيام الماضية كانت هي الأحياء، لم تبدأ الآن، ستبدأ المؤسسات المعنية طبعاً بدراسة كل هذه التفاصيل، لا يمكن أن نعطي جواباً قبل الدراسة، إن شاء الله قريباً ستكون هناك أجوبة عن كل شيء».

ورداً على سؤال حول أهمية الهيئة الشعبية الغبورة والبناء عليها في المستقبل قال الرئيس الأسد: «دخلنا في حرب ١٢ عاماً، وقرأنا أنفسنا بشكل جيد، كيف نغار



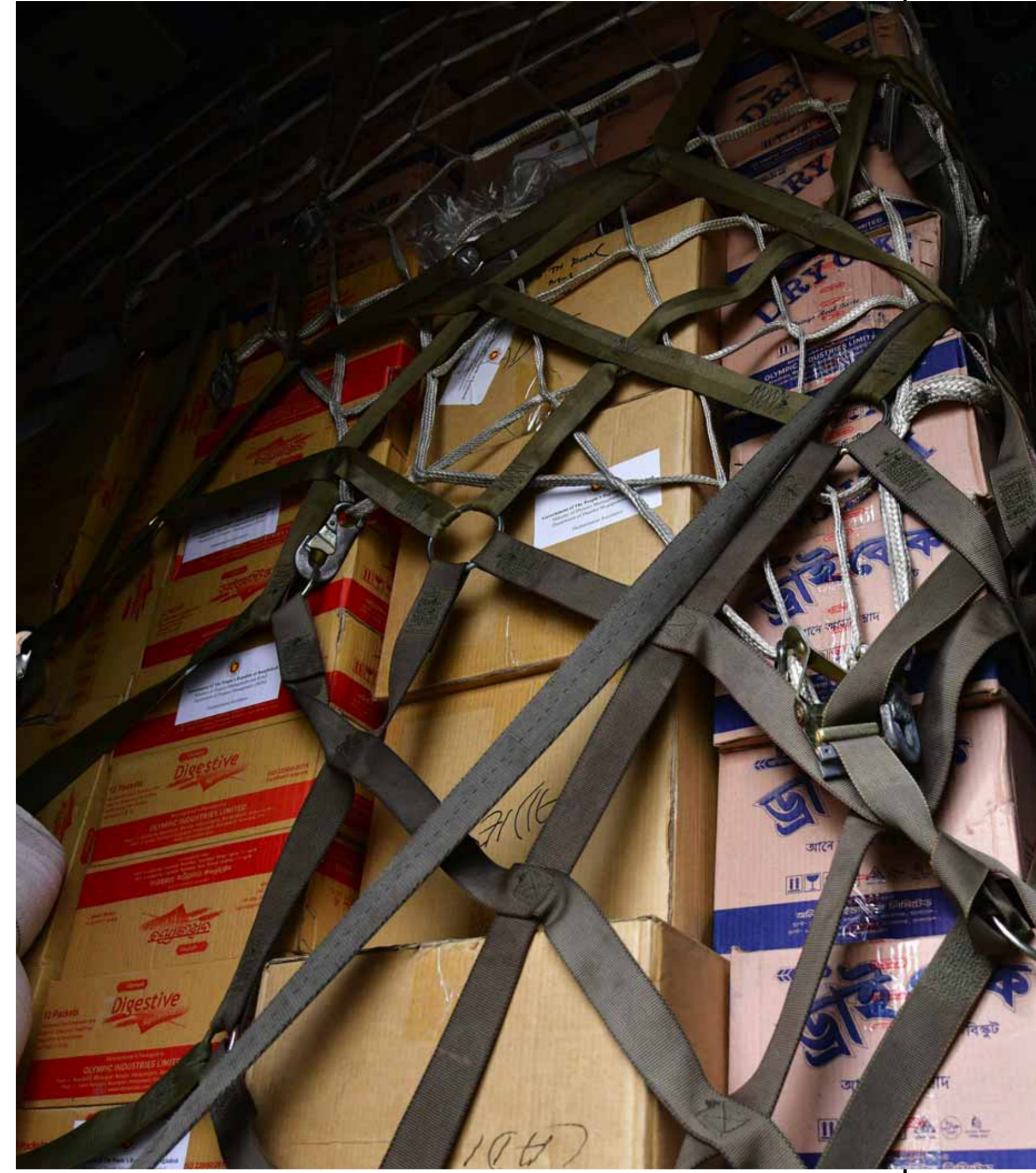
دون قيمة إن لم يكن مستنداً إلى رؤية أهلية ومحلية تقوم بشكل أساسي على تحديد الأولويات للاحتياجات. تحرك الدولة باتجاه المحافظات المتكوبة، وتأكيد الرئيس الأسد على توجيه كل الإمكانيات باتجاهها، تزامن مع مواصلة وصول طائرات المساعدات إلى سورية، حيث حط حتى الآن في المطارات السورية ٦٠ طائرة، ٣٠ منها في مطار دمشق الدولي و٢٠ في حلب و١٠ باللاذقية، وسجل أمس وصول طائرة كازاخستانية وبنيية وطائرات مساعدات إماراتية وطائرة من بنغلادش وطائرة روسية ثانية وصلت إلى اللاذقية، كما وصلت إلى مطار بيروت الدولي طائرتان عسكريتان إيطاليتان، تحملان مساعدات طبية لضحايا الزلزال، حيث كان في استقبال الطائرتين رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حوياتي، والقائم بأعمال السفارة

وبعد انقضاء خمسة أيام على الزلزال المدمر، كان لا بد من الانتقال من الاستجابة الأولية الطارئة التي انطلقت بها الدولة والمجتمع إلى الاستجابة المنظمة لمعالجة تداعيات وأثار الزلزال، حيث استمع الرئيس الأسد والسيدة أسماء من أعضاء الغرفة إلى توصيف الواقع الراهن إثر الزلزال والأبنية التي تهدمت بشكل مباشر، وعدد الضحايا الذي نتج عن هذا الدمار، والآية التي تم وضعها سواء لجهة إزالة الأنقاض وانتقال الضحايا والمصابين، أم لجهة الاستجابة الطارئة من أجل توفير مواد إغاثية للأهالي الموجودين في مراكز الإيواء.

وقال الرئيس الأسد خلال نقاشه مع أعضاء الغرفة: «نحن نعلم محبة أهل حلب لدينتهم، وهذه نقطة قوة تستند إليها مؤسسات الدولة في عملها خلال الأزمات»، واعتبر أن الدعم الحكومي في هذه الأوقات يصبح من

على الوطن، كيف لا نتنازل عن المبادئ، إلى آخره من التفاصيل، فلا يجوز أن تكون هذه الحالة هي حالة قراءة للشعب، وكأننا لا نعرف أنفسنا سوريين، إن لم تكن نحن من نافع عن أنفسنا وعن بلدنا في الظروف المختلفة، سواء كانت الحرب أم الزلزال أو أي ظروف أخرى من يدافع، هل ننظر من الآخرين؛ إذا لا يجوز أن نتحدث عن قراءة ما قام به الشعب، نحن نعرف أنفسنا جيداً، وفي أي أزمة ستمر يجب أن نتوقع مثل ما رأينا وأفضل بكثير».

وقبل وصوله إلى اللاذقية اجتمع الرئيس الأسد والسيدة أسماء بأعضاء غرفة العمليات في مدينة حلب، والتي تضم الجهات الحكومية والمنظمات والجمعيات الأهلية والفعاليات التجارية والصناعية القائمة على إدارة ملف الإغاثة في مناطق حلب المتضررة من الزلزال.



مساعداً إنسانية مقدمة من بنغلادش لمتضرري الزلزال

على الضفة الأسيية، لم تتمكن منظمات الأمم المتحدة من إقناع التنظيمات الإرهابية المسيطرة على مناطق في شمال غرب البلاد، من فتح المعابر مع الدولة السورية، الزلزال

وصول الطائرات تزامناً مع دخول قوافل المساعدات المستمرة من العراق إلى سورية، ودخلت أمس ٢٢ شاحنة محملة بما يلزم السوريين من مساعدات إنسانية، وعبرت قبلها ساعات قافلة مساعدات عراقية من معبر البوكمال محمل مواد إغاثية وآليات ومحركات، كما دخل عبر معبر جديدة يابوس قافلة مساعدات مقدمة من أبناء مدينة صيدا، اللبنانية.

ولم تهبط أيضاً قوافل المساعدات المرسله من كل المحافظات السورية للمحافظة النكوبية حيث اصطف السوريون للتبرع لإخوتهم المتضررين بما أمكنهم من مساعدات نقدية وعينية.

أكثر من ستين طائرة مساعدات حطت في المطارات السورية والإمارات أطلقت «جسور الخير» السعودية وقبرص والسودان وبيلاروس طلبت إذناً بالهبوط في المطارات السورية

حجم الأضرار التي خلفها الزلزال، وتقعد مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس برفقة وزير الصحة حسن الغباش ومحافظ حلب حسين دياب عدداً من الأحياء المتضررة في حلب، وعلى أعمال إزالة الأنقاض والبحث عن ناجين في كل من أحياء الشعار والطلوانية وسد اللوز وجورة عواد والمواصلات القديمة وبستان الباشا والمشارقة.

كما اطلع مدير المنظمة على أوضاع المتضررين في مركزي الإيواء في جامع سعد الإلهي بحي الهلك ودير الأرض المقدسة لطائفة اللاتين بحي الفرقان، وأكد في تصريح للإعلاميين أن مساعدة منظمة الصحة العالمية تتم أولاً من خلال مساعدة الصابيين وتقديم المواد الأولية المهمة مثل الأدوية، حيث وصلت طائرة تحتوي على مواد إغاثة تزيد على ٣٥ طناً من المستلزمات الطبية والصحية تشمل المضادات الحيوية ومعدات وأجهزة العمليات الصغيرة التي يتم إجراؤها في المستشفيات.

وأضاف غيبريسوس: إن المنظمة مستمرة في العمل وفق

خطة لتلبية الاحتياجات الأولية، وخطة طويلة تتضمن مساعدة أسر الضحايا والمصابين للخروج من هذه الأزمة، معرباً عن أمله بأن يسهم «إعلان رفع العقوبات عن سورية جزئياً لمدة ١٨٠ يوماً» في تسهيل ودعم عمليات الإغاثة الدولية ووصول المواد الضرورية».

وأوضح غيبريسوس أن هذه الدفعة من المستلزمات الطبية ستمكن العاملين الصحيين من تقديم الخدمات الطبية، وستكون هناك دفعة قادمة خلال يومين تحتوي على ٣٠ طناً، تشمل الأدوات الطبية ومستلزمات العمليات الجراحية البسيطة، ويتم السعي للحصول على دعم أكثر، من خلال مختلف المنصات لتقديم ما يمكن للقطاع الصحي في سورية.

كما وصل إلى حلب أمس وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث بهدف الاطلاع على الأوضاع هناك، وبما دول العالم إلى المساعدة في إغاثة آلاف المشردين، الذين يحتاجون إلى المأوى والغذاء من جراء الزلزال الدمر

الذي هز سورية وتركيا فجر الإثنين الماضي، ونقلت «رويترز» عن غريفيث قوله في إفادة صحفية: «إن كارثة الزلزال التي وقعت الإثنين الماضي هي الأكثر تدميراً في المنطقة منذ نحو ١٠٠ عام»، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة ستطلق عملية تستمر ثلاثة أشهر لمساعدة النكوبين، معرباً عن أمله في أن تعمل الدول على دعم هذه العملية وتقديم المساعدات اللازمة.

الأمم المتحدة أعلنت أن كارثة الزلزال هي الأكثر تدميراً منذ مئة عام

مدير منظمة الصحة العالمية من حلب؛ نأمل أن يسهم رفع العقوبات جزئياً في تسهيل ودعم عمليات الإغاثة الدولية



مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس برفقة وزير الصحة حسن الغباش



مساعداً مقدمة من أهالي السويداء لمتضرري الزلزال



قافلة مساعدات عراقية تدخل الأراضي السورية

رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته يزوران المناطق التي ضربها الزلزال لتلمس حاجيات ومطالب وأوجاع المنكوبين

الرئيس الأسد لـ«الوطن»: أنا جزء من الشعب ولا أتعاطى مع الناس بالرسائل

السيدة أسماء: أهالي حلب قادرون على التعامل مع كارثة الزلزال ومعالجة تداعياتها



الوضع إلا وكان جوابه الحمد لله كل شيء مؤمن، هذا الفضل لكم، هذه هي الوطنية وهذه هي البطولة، وهذا هو الصمود، وهذه هي سورية، وهذه هي حلب».

كما طلع الرئيس الأسد على العمليات المستمرة للإنقاذ ورفع الأنقاض والدمار في حي المشرفة بمدينة حلب وقال لرجال الدفاع المدني الذين يقومون بعمليات البحث والإنقاذ: «في الأيام الماضية حققت بطولات إضافية، هذه هي الصورة الحقيقية لبلدنا، فالأزمات في سورية أظهرت حقيقة المواطن السوري الذي لا يتخلى عن بلده، وأنتم أصحتم مقاتلين مثلكم مثل أي محارب في المعركة».

وقال الرئيس الأسد لوسائل الإعلام في أحد مواقع إزالة الأنقاض وانتقال المصابين في مدينة حلب: «يقال إن الغرب أعطى أولوية للسياسة على الحالة الإنسانية، هذا الكلام غير صحيح، لكي يعطي أولوية لحالة على أخرى لا بد أن تكون تلكا المصيرين، الحالة السياسية موجودة لكن الحالة الإنسانية غير موجودة لدى الغرب، أن يكون هناك تسييس للوضع هو الشيء الطبيعي، أما الشعور الإنساني فغير موجود، ولا الآن ولا في الماضي، لا الاستعمار الحديث ولا بعده ولا قبله، الاستعمار منذ ٦٠٠ عام يقوم على قتل وسرقة ونهب الشعوب».

وزار الرئيس الأسد والسيدة أسماء مركزين لإيواء المتضررين من الزلزال في كل من جامع زين العابدين وكنيسة مار إلياس للروم الأرثوذكس في مدينة حلب وأطمأنوا على حالة العائلات الموجودة فيها.

حالة المصابين والمتضررين من الزلزال، واستمعاً منهم إلى أوضاعهم واحتياجاتهم.

كما استمعنا من الكوادر الطبية إلى طبيعة الدعم الطبي الذي تم تقديمه للمصابين والتحديات التي واجهتهم في محنة الزلزال غير المسبوقة.

وقال الرئيس الأسد مخاطباً الأطباء والكوادر العاملة في المشفى: «كل الأزمات التي مررنا بها استطاعت سورية أن تحمل نفسها وتحمل ألامها بفضل كوادرها، لكن في هذا الزلزال وهو أول كارثة تحدث من نوعها، شاهدنا الكثير من البطولات، كلنا نوجه الكاميرات على أعمال إنقاذ طبيعي لأننا دائماً نخاف على كل شخص يمكن أن تكون الساعات الأخيرة في حياته، رحم الله كل من رحل في الغرب أعطى أولوية للسياسة على الحالة الإنسانية، هذا الكلام غير صحيح، لكي يعطي أولوية لحالة على أخرى لا بد أن تكون تلكا المصيرين، الحالة السياسية موجودة لكن الحالة الإنسانية غير موجودة لدى الغرب، أن يكون هناك تسييس للوضع هو الشيء الطبيعي، أما الشعور الإنساني فغير موجود، ولا الآن ولا في الماضي، لا الاستعمار الحديث ولا بعده ولا قبله، الاستعمار منذ ٦٠٠ عام يقوم على قتل وسرقة ونهب الشعوب».

وزار الرئيس الأسد والسيدة أسماء مركزين لإيواء المتضررين من الزلزال في كل من جامع زين العابدين وكنيسة مار إلياس للروم الأرثوذكس في مدينة حلب وأطمأنوا على حالة العائلات الموجودة فيها.

المناطق في مدينة حلب المتعاضد والتكافل بين أهاليها، التي انطلقت بها الدولة والمجتمع إلى الاستجابة المنظمة لمعالجة تداعيات آثار الزلزال.

واستمع الرئيس الأسد والسيدة أسماء من أعضاء الفرقة إلى توصيف الواقع الراهن إثر الزلزال والأبنية التي تدمرت بشكل مباشر، وعدد الضحايا الذي نتج عن هذا الدمار، والآلية التي تم وضعها سواء لجهة إزالة الأنقاض وانتقال الضحايا والمصابين، أم لجهة الاستجابة الطارئة من أجل توفير مواد إغاثية للأهالي الموجودين في مراكز الإيواء.

وبين أعضاء فرقة العمليات أنه تم القيام بجرد ميداني سريع ومباشر لوضع قوائم بأسماء الأهالي الذين يحتاجون إلى الإغاثة، وتقسيم المدينة إلى قطاعات من أجل تسهيل العمل، ونتج عن هذا الجرد وضع قاعدة واحدة للبيانات من أجل تحديد الفئة المستهدفة، وتصنيف الأشخاص بين المتضررين بشكل كلي أو جزئي وبالتالي تحديد الاحتياجات، إضافة إلى التنسيق مع الجهات الهندسية لتقييم واقع الأبنية.

الرئيس الأسد في نقاشه مع أعضاء الفرقة قال: «نحن نعلم محبة أهل حلب لدينتهم، وهذه نقطة قوة تستند إليها مؤسسات الدولة في عملها خلال الأزمات»، واعتبر سياسته أن الدعم الحكومي في هذه الأوقات يصبح من دون قيمة إن لم يكن مستنداً إلى رؤية أعلى ومحلية تقوم بشكل أساسي على تحديد الأولويات للاحتياجات.

وأشار الرئيس الأسد إلى أهمية التفكير بشكل منهجي، كي تكون لدينا خلال الأيام المقبلة خطة لمشروع التي يمكن أن تساعد حلب على النهوض بعد كارثة الزلزال، واستغلال خطط التعافي من الكارثة لوضع رؤى تنموية تخدم المدينة من دون التوقف عند آثار الكارثة فقط، مؤكداً على أهمية وضع جدول زمني مع تحديد مسؤولية وإمهام كل جهة بدقة.

بدورها أشارت السيدة أسماء الأسد إلى أنها لمست خلال الجولة التي قامت بها مع الرئيس الأسد على عدد من

المناطق في مدينة حلب المتعاضد والتكافل بين أهاليها، التي انطلقت بها الدولة والمجتمع إلى الاستجابة المنظمة لمعالجة تداعيات آثار الزلزال.

واستمع الرئيس الأسد والسيدة أسماء من أعضاء الفرقة إلى توصيف الواقع الراهن إثر الزلزال والأبنية التي تدمرت بشكل مباشر، وعدد الضحايا الذي نتج عن هذا الدمار، والآلية التي تم وضعها سواء لجهة إزالة الأنقاض وانتقال الضحايا والمصابين، أم لجهة الاستجابة الطارئة من أجل توفير مواد إغاثية للأهالي الموجودين في مراكز الإيواء.

وبين أعضاء فرقة العمليات أنه تم القيام بجرد ميداني سريع ومباشر لوضع قوائم بأسماء الأهالي الذين يحتاجون إلى الإغاثة، وتقسيم المدينة إلى قطاعات من أجل تسهيل العمل، ونتج عن هذا الجرد وضع قاعدة واحدة للبيانات من أجل تحديد الفئة المستهدفة، وتصنيف الأشخاص بين المتضررين بشكل كلي أو جزئي وبالتالي تحديد الاحتياجات، إضافة إلى التنسيق مع الجهات الهندسية لتقييم واقع الأبنية.

الرئيس الأسد في نقاشه مع أعضاء الفرقة قال: «نحن نعلم محبة أهل حلب لدينتهم، وهذه نقطة قوة تستند إليها مؤسسات الدولة في عملها خلال الأزمات»، واعتبر سياسته أن الدعم الحكومي في هذه الأوقات يصبح من دون قيمة إن لم يكن مستنداً إلى رؤية أعلى ومحلية تقوم بشكل أساسي على تحديد الأولويات للاحتياجات.

وأشار الرئيس الأسد إلى أهمية التفكير بشكل منهجي، كي تكون لدينا خلال الأيام المقبلة خطة لمشروع التي يمكن أن تساعد حلب على النهوض بعد كارثة الزلزال، واستغلال خطط التعافي من الكارثة لوضع رؤى تنموية تخدم المدينة من دون التوقف عند آثار الكارثة فقط، مؤكداً على أهمية وضع جدول زمني مع تحديد مسؤولية وإمهام كل جهة بدقة.

بدورها أشارت السيدة أسماء الأسد إلى أنها لمست خلال الجولة التي قامت بها مع الرئيس الأسد على عدد من



لأنه جزء من الشعب، وينتمي إليه، حظ الرئيس بشار الأسد وعقيلته السيدة أسماء الأسد وسط هذا الشعب في المناطق التي ضربها الزلزال، وتلمس منه بشكل مباشر حاجياته ومطالبه وأوجاعه جراء الكارثة التي تعرضت لها مناطق شمال غرب سورية، وجدد التأكيد في رده على سؤال لـ«الوطن»، أنه لا يتعاطى مع الناس بالرسائل وإنما بالعلاقة المباشرة وأن هذه طبيعة علاقته مع الشعب السوري وأنه جزء منه.

جولة الرئيس الأسد والسيدة عقيلته، جاءت بعد انقضاء خمسة أيام على الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في ٦ من شهر شباط الجاري، حيث كان لا بد من الانتقال الآن من الاستجابة الأولية الطارئة التي انطلقت بها الدولة والمجتمع إلى الاستجابة المنظمة لمعالجة تداعيات وآثار الزلزال.

مع الناس

الرئيس الأسد والسيدة عقيلته زارا في اليوم الثاني من جولتهما مدينة اللاذقية، واستهلا الزيارة بزيارة المسابين بسبب الزلزال في مشفى تشرين الجامعي وأطمأنوا على أحوالهم.

وخلال تفقده والسيدة عقيلته مركز إيواء الشهيد ياسل الأسد للتأهيل والتدريب التربوي واطمئنتهما على أحوال القاطنين فيه، وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول رسالة سيادته للمجتمع المحلي التي أظهرت تكاتفاً غير مسبوق، قال الرئيس الأسد: «أدأماً أقول يجب أن نأخذ الرسائل من المجتمع المحلي لا أن نعطي رسائل، نحن جزء من هذا المجتمع المحلي، أنا أستطيع أن أرسل له أو يرسل في رسائل هذا أولاً، ثانياً لو كنا نتعامل مع الناس بالرسائل لما نزلنا بين الناس، نحن نريد أن نكون مع الناس لأن هناك شيئاً تلمسني، فالعلاقة المباشرة.. شعور، معنويات، حاجات، تفاصيل كثيرة، لا يمكن أن تلمسها بالطرق الرسمية، وهذا شيء طبيعي، لذلك أنا لا أتعاطى مع الناس بالرسائل وإنما بالعلاقة المباشرة، هذه طبيعة علاقتي مع الشعب السوري، أنا جزء منه».

وفي تصريحات لوسائل الإعلام خلال الجولة، ورداً على سؤال حول الفجوة التي ظهرت بتعاطي الغرب والمجتمع الدولي في حادثة الزلزال مع سورية قال الرئيس الأسد: «إذا كنا نتحدث عن الغرب وموقفه وموقعه بالنسبة للحالات الإنسانية، وبالنسبة للتعاطي الإنساني بغض النظر عن الزلزال، وبغض النظر عن أي حالة كارثية، فالغرب لم يغير موقفه، وبالعكس كل شيء ثابت بالنسبة له، فلم تخلق فجوة لكنها ظهرت ربما لبعض من كان يعتقد بأن الغرب لديه جانب إنساني، نحن نرى أن هذا الجانب من هذه الفجوة بين القيم، بين الشعوب موجودة، وأنا عندما أتحدث عن الغرب لا أقصد الغرب بالمعنى الشعبي، ولكن بالمعنى السياسي بالدرجة الأولى، وبالمعنى الأخلاقي الذي يحمله سياسيو الغرب».

مضمون الانتماء لا يتغير

في رده على سؤال حول وصفه التعاطف العربي مع السوريين في محتفهم، قال الرئيس الأسد: «الأهم من أن أصف التعاطف، أؤكد أن الشعور العربي باق لدى الشعوب، لم يتغير ولم يتبدل، هذه الحالة العاطفية موجودة، أولاً نحن شعوب عاطفية، وثانياً لدينا انتماء واحد، وهذا يؤكد أن كل ما يلوح من غياب الانتماء -كما يحاول البعض أن يسوقها- موجود في أماكن مختلفة بالغرب أكثر من هذه المنطقة، ولكن هناك تسويق لفكرة أن الانتماءات لم تعد موجودة كما كنا نعتقد في السابق، ربما يتغير شكل الانتماء، لكن مضمون الانتماء لا يتغير، فهذه الحالة التي تراها من تعاطف شعبي قبل الرسمي هي حالة طبيعية، ويجب أن نبني على هذه الحالات، ويجب أن نفهم ونعتمد بالتفكير لكي نتجاوز كل ما يلوح في الإعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي والبروباغندات العالمية بأن الإنسان يتحول إلى إنسان رويوت أو رجل آلي بعيداً عن العواطف، بعيداً عن الانتماءات وعن المبادئ والأخلاق، هذا غير صحيح».

وحول سؤال عن اجتماعه والسيدة عقيلته مع فرقة العمليات في حلب أول من أمس، والمطرب في المرحلة القادمة لتفكيك هدف الانتقال من الاستجابة الطارئة إلى الاستجابة الدائمة لمعالجة تداعيات الزلزال، قال الرئيس الأسد: «نحن نبعد دائماً في قلب المشاكل القاسية أو الصورة المظلمة عن

نقطة ضوء، وهذه القاعدة عامة في أسلوب عملنا وخاصة بعد الحرب، لدينا عدد كبير من المشاكل، جزء منها متراكم عبر عقود، وجزء منها مرتبط بالحرب، وجزء منها مرتبط بالزلازل، هل نعالج كل واحدة على حدة أم نجمع المشاكل في بعضها، هذا أولاً، هذا كان هدفاً من أهداف الاجتماع بحلب، الجانب الآخر هل نركز بأن نتعامل مع الحالة الإنسانية فقط وإنقاذ ما تم خلال الأيام الماضية ولاحفاً تتم دراسة كل الأوضاع الأولية كانت بالدرجة الأولى إنقاذ الأحياء، أما الأولوية الثانية هي لدراسة وضع من ذلك لكي نعيد الإعمار ونعيد التنمية بشكل أفضل مما كان قبل الزلزال وقبل الحرب، هذا هو مضمون النقاش فنحن عندما نقوم فقط بالناقشة وبالاستجابة وبالتعامل مع الحالة الراهنة نحن نضيع فرصة كبيرة جداً، وهذا كان هو الهدف الأساسي للاجتماع».

المنهار في شارع المالية بمدينة جبلة، وأطمأنوا على المصابين ضحى نور الله وابنتها إبراهيم زكريا اللذين تم انتشالهما مساء أول من أمس بعد خمسة أيام قضياها تحت الأنقاض في المدينة.

وفي تصريح للصحفيين أكد الرئيس الأسد خلال اطلاعه والسيدة أسماء على عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض في حي الغزالا بمدينة جبلة أن من خطط الحكومة أن تتم دراسة كل الأوضاع الأولية كانت بالدرجة الأولى إنقاذ الأحياء، أما الأولوية الثانية هي لدراسة وضع الأبنية المتصدعة وغيرها، لاحقاً تأتي تداعيات أخرى لكن الأولوية خلال الأيام الماضية كانت هي الأحياء، ستبدأ المؤسسات المعنية طبعاً بدراسة كل هذه التفاصيل، لا يمكن أن نعطي جواباً قبل الدراسة، إن شاء الله قريباً ستكون هناك أجوبة عن كل شيء».

والتقى سيادته برفقة السيدة أسماء فرقة الإنقاذ السورية والروسية في حي الغزالا، وحسب وكالة «سبوتنيك»،

نن نسي

كما تفقد الرئيس الأسد والسيدة أسماء موقع البناء

• نبحت دائماً في قلب المشاكل القاسية أو الصورة المظلمة عن نقطة ضوء

• لا يجوز أن نتحدث عن قراءة ما قام به الشعب .. نحن نعرف أنفسنا جيداً وفي أي أزمة ستمر يجب أن نتوقع مثل ما رأينا وأفضل بكثير

وتقديرًا للجهود الأهلية والمجتمعية ودورها الكبير في معالجة تداعيات الزلزال زار الرئيس الأسد والسيدة أسماء المطبخ الميداني الذي أقامته جمعية ساعد في حلب لإعداد وجبات الطعام والتي تصل إلى ثلاثة آلاف وجبة يومياً، وتوزيعها على المتضررين من الزلزال.

كما زارت السيدة أسماء مدرسة غرناطة الحكومية الابتدائية التي يقم فيها حالياً عدد من العائلات المنكوبة من الزلزال، يتم تأمين احتياجاتهم بجهود تشاركية حكومية وأهلية.

• نحن نعلم محبة أهل حلب لمدينتهم وهذه نقطة قوة تستند إليها مؤسسات الدولة في عملها خلال الأزمات

• أهمية التفكير بشكل منهجي كي تكون لدينا خلال الأيام المقبلة خطة بالمشروع التي يمكن أن تساعد حلب على النهوض بعد كارثة الزلزال

• نحن نعلم محبة أهل حلب لدينتهم، وهذه نقطة قوة تستند إليها مؤسسات الدولة في عملها خلال الأزمات»، واعتبر سياسته أن الدعم الحكومي في هذه الأوقات يصبح من دون قيمة إن لم يكن مستنداً إلى رؤية أعلى ومحلية تقوم بشكل أساسي على تحديد الأولويات للاحتياجات.

وأشار الرئيس الأسد إلى أهمية التفكير بشكل منهجي، كي تكون لدينا خلال الأيام المقبلة خطة لمشروع التي يمكن أن تساعد حلب على النهوض بعد كارثة الزلزال، واستغلال خطط التعافي من الكارثة لوضع رؤى تنموية تخدم المدينة من دون التوقف عند آثار الكارثة فقط، مؤكداً على أهمية وضع جدول زمني مع تحديد مسؤولية وإمهام كل جهة بدقة.

بدورها أشارت السيدة أسماء الأسد إلى أنها لمست خلال الجولة التي قامت بها مع الرئيس الأسد على عدد من

صدي الوطن

غانم محمد

الصدى الحزين..

مرة جديدة، تستيق سورية الحبيبة على الوجع، وتهتز مشاعر أبنائها الصابرين، وترفض إلا أن تكون قلة الحياة..

زلزال مدمر ضرب عدداً من محافظاتنا، ونهب صحبته عدد كبير من إخواننا في الله والإنسانية، ومن بينهم رياضيون، اعتدنا أن نذكر أسماهم في أخبارنا الرياضية، واليوم، عقلت نعياتهم على الجدران..

رحم الله ضحايا الزلزال، ولتدع جميعاً للناجين بالشفا العاجل، وأن يعوضهم الله خيراً عما خسروه في أملاكهم..

الاتحاد الرياضي العالم أوقف النشاط الرياضي، وتواجد مع فرق الإنقاذ والمساعدة والإغاثة، ويقوم بدوره الإنساني في هذه الكارثة، وهذا هو المأمول من الرياضة، فهي ليست مجرد مباريات ونتائج والقاب..

العالم وقف أيضاً أمام هول المصائب دقيقة صمت حداداً على أرواح ضحايا الزلزال، هذا الزلزال الذي تخلى عن السياسة، ولأول مرة منذ ٢٠١١ يمر على سورية يوم لا تحكمه السياسة، فتلاقينا جميعاً في الوجع، وعند ما يجب أن يكون لنا جميعاً كيشر..

ملخص الكلام، نحن سوريون، ولا شيء يمكن أن يفرقنا إلا قلة الوعي، والتعصب، وهذا ما كنا ندعو إلى نذمه في جميع مناسباتنا الرياضية.

ولا أعتقد أن التعاطف كان مع أبناء اللاذقية أكثر من أبناء حلب، ولا مع أبناء حماة أكثر من أبناء إربل، فقد عم المصائب الجبل في كل مكان، وحضر الضمير الإنساني بصورة طيبة، ونحن هكذا، ولا يمكن أن نكون إلا كذلك.

66

نادي البريقة يبادر

الوطن

حرصت إدارة نادي البريقة رغم إمكانياتها المتواضعة جداً على الوقوف إلى جانب المتضررين من الزلزال، وهذا ورد على لسان رئيس النادي ملاذ يعقوب الذي قال في اتصال هاتفي لـ«الوطن»:

نحن في إدارة نادي البريقة نضع منشأة النادي تحت تصرف القيادة الرياضية والسياسية في المحافظة لاستقبال أي شخص من الإخوة المهجرين، كما أن إدارة النادي تقوم بحملة تبرعات لدعم الإخوان المتضررين من الزلزال المدمر الذي ألم بالبلاد.

قلوب الرياضيين مع جبلة الحزينة



جبلة - خالد عكو

تسجل جبلة خسارات كبيرة على صعيد المنشآت الرياضية، ولكنها خسرت أغلى من ذلك، وهو دربنا الوطني نادر جوخدار وابنه تاج الذان تم تداول نبأ وفاتها منذ الساعات الأولى بعد الزلزال، لتلتحق بهما تدريجياً لثة كبيرة من الشهداء الغاليين الذين قضاوا بسبب الواقعة، ومن الشهداء الرياضيين الذين قضاوا مشجعا جبلة وعضوا الأتراس محمد المكن، وأخوه كرم بالإضافة للمشجع علي إبراهيم، وكلهم من المشجعين الأوفياء للنادي ممن تركوا غصة كبيرة عند جمهور نادي جبلة الكبير.

استنفاً مشجعي النادي

قام مشجعو النادي وشباب الأتراس بالتعاون مع رئيس النادي والجمعية الخيرية الباصرة بتقديم المساعدة والعموم للمهجرين، حيث لم يقتصر عملهم على مقرات النادي، بل شاركوا في إنشاء النقط الطبية، وأشرفوا على استقبال وتصنيف وتوزيع المساعدات المقدمة للأهالي وغيرها من الأعمال الخيرية.

إجراءات مشرفة من أندية كبيرة

وقد نادي الكرامة ومشجعوه موقفاً يليق باسم تاديبهم العريقة فأفلة كبيرة بالعمونات الأهالي جبلة، وقد كان ذلك بالتنسيق مع مشجعي الأندية والمؤسسات الرياضية المختلفة في سبيل تضاميد الجراح وإعادة السكينة والهدوء لقلوب أهالي هذه المدينة المحطومة بشكل كبير.

أندية حمص تدعم الضحايا المتضررين من الزلزال



حمص - إبراهيم البردان

أطلقت أندية الكرامة والوثية في حمص مبادرة إنسانية عبر حملة من المساعدات الإغاثية لأسر الضحايا والمتكويين في محافظات حلب وحماة واللاذقية جراء الزلزال الذي ضرب أراضي الجمهورية العربية السورية يوم السادس من شباط الجاري..

وكانت القافلة المشتركة من أندية الكرامة والوثية والمكوتة من ٦ شاحنات إغاثية قد وصلت إلى مدينة حلب الخميس الفائت وذلك إلى ملعب الحدانية، حيث يتم العمل على تفريغ محتواها، وتوجد لجنة مختصة عملها القيام بعملية استلام المواد الإغاثية المرسله من الأندية والفعاليات التي ساهمت في تقديمها من أهالي حمص، على أن يتم توزيعها للأسر المتضررة الموجودة في مدينة الحدانية الرياضية، في حين تقوم بدورها لجنة من محافظة حلب بإعداد جداول وبيانات تخص العائلات المتكوية التي تستضيفها.

كما أن هناك عدداً من فرق منطمة الهلال الأحمر العربي السوري زارت مدينة حلب لتقييم الأمور اللوجستية، إضافة إلى وجود مبادرات فردية أهلية من الشخصيات الرياضية بحمص لتوزيع المواد الإغاثية ومستلزمات الأطفال والأولوية.

ويعتبر حتى اللحظة الوضع العام جيداً نظراً للمبادرات التي لا تتوقف من حيث وصول المواد الإغاثية، ومن

المقرر أن يكون لمن حماة واللاذقية حصص من القافلة الجديدة هذا الأسبوع ريفاً يتم تأمين كامل المتطلبات للمتضررين والمتكويين.

وكان نادي الوثية قد سير ٣ شاحنات محملة بالمواد الإغاثية إلى المحافظات المتضررة وذلك بالتعاون مع رابطة المهجر ومحبي النادي بحمص، على أن يتم تسيير عدد من الحافلات الأخرى خلال الأيام القليلة القادمة، أما بالنسبة لنادي الجيش في المنطة الوسطى فقد أعلن

قوافل مساعدات الأندية تصل إلى حلب

حافلات حطت في الحمداية ونادي الجلاء يتصدر المشهد في الشهباء



حلب - فارس نجيب آغا

على مدار الأيام الماضية لم تتقطع المساعدات التي وصلت إلى محافظة حلب من جميع الجهات ولعل تضامناً الأندية والفعاليات الرياضية كان لها حين جيد في حث المبادرات التي شكلتها الأندية في مختلف المحافظات، الكل بات يعلم أن مدينة الحمداية الرياضية هي الملاذ الآمن في الوقت الحالي لكل الأسر التي تضرت من الزلزال المدمر الذي ضرب بلادنا، ومع وقوع الكارثة وتهدم الأبنية كان لا بد من أن تفتح المنشآت الرياضية أبوابها لاستقبال العائلات المتضررة وتخفف عنهم ألم المصائب وتحضنهم في أجواء شتوية قاسية، المبادرات والالتفاف من كل أطراف الشعب السوري حول الأهالي المتكوية وتقديم المستلزمات لها يؤكد حالة التضامن وتقاسم الأخران كسجج اجتماعي واحد، رئيس تنفيذية حلب وأعضاؤها وكل من له صفة في مدينة الحمداية الرياضية كانوا كخلفية نخل خلال الأيام الماضية تتجده الأعداد الكبيرة التي توافدت والتي تم توزيعها على «الصالة العملاقة، الملعب، الصالات التدريبية» وهي بلا شك تحتاج لفرق تطوع بأعداد جيدة حتى تستجيب وتأمين وتغطية كل الاحتياجات اليومية للأسر الموجودة.

الكرامة والوثية في المقدمة

أول القافلات التي وصلت حلب كانت من محافظة حمص عبر مبادرتي نادي الكرامة والوثية وكل من شارك فيها من الفعاليات الحمصية الرياضية والأهلية من خلال عدة حافلات مملوءة بالمواد الإغاثية والأدوية ومستلزمات الأطفال حيث تم تزيينها على مضمار ملعب ال ١٥ ألف متفرج، وقامت الأفراد المرافقة والقافلة والقادمة معها من حمص بتوزيعها على الأهالي المقيمة وسط إشراف المعينين في مدينة الحمداية الرياضية على عملية التوزيع من دون أي تدخل من قبلهم بعيداً عن الهيم واللمز وحتى تصل العمونات لأصحابها بشكل فوري وتسلم باليد كما يقال، ساعات طويلة من العمل الشاق ما بين التفريغ والفوز والتوزيع وكله في سبيل من تضرروا وفقدوا منازلهم ولم يعد لديهم ما يعلمهم في قوت يومهم، كما وصلت حافلة محملة بجميع أنواع المواد الإغاثية من نادي النواير الرياضي وحط رحالها في ملعب الحدانية حيث فرغت وتم توزيع المواد بشكل مباشر من قبل طاقم القافلة القدم من حماة إلى أيدي الأسر.

جولة ومساعدات

الرفيق أحمد منصور أمين فرع حزب

بطاقة شكر وعرفان

رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي



صباغ، ما يبلج الصدور هو تواصل عدد جيد من أبناء النادي المغتربين في عدد من الدول، ودعم عمل المبادرة وهو ما وسع نطاق عملنا وجولتنا على المناطق المتكوية التي تأخر وصول الدعم إليها في الأيام الأولى، شهدنا حالة من تكاتف أسرة نادي الجلاء من لاعبين ولعابت وأعضاء مجلس إدارة ومحبين، بهدف إغاثة العائلات المتضررة التي باتت بلا مأوى، والمبادرة تواصل عملها طالما يصلها الدعم من خلال المواد الأساسية التي تشمل كل الأصناف «غذائية- أدوية- مستلزمات الأطفال» حيث تعمل المبادرة على تسليمتها للأهالي المتضررة في أكثر من منطقة، وفق تنظيم العمل وتوزيعه بشكل دقيق، ولا بد من توجيه الشكر والعرفان إلى من كانت له أيادي بيضاء في هذه المبادرة التي أكدت أننا شعب نتشارك الألم والحزن ونقف مع بعضنا البعض وقت المحن والشدائد.

مبادرة الأهالي

نادي أهلي حلب من جهته أطلق مبادرتين لفرق كرة القدم وكرة السلة، لاعب المنتخب الوطني نديم عيسى وعدد من اللاعبين بمشاركة من المدرب الوطني عثمان قبلاوي استقبلوا المساعدات في صالة المينبي باسكت في النادي خلال الأيام الماضية وكذلك عبد الله نجار وزكريا حنان من الطرف الآخر حيث تم جمع الكثير من العائلات وأداروا توزيعها على الأسر المتضررة في عديد من الأحياء في المحافظة ومازالت الحملات مستمرة حتى اليوم ولم ولن تتوقف كما عملنا نتيجة الأعداد الكبيرة التي تهجرت جراء الزلزال والتي تحتاج لعمل يومي دون توقف.

من جهته أكد زكريا حنان أن هناك معرفة كبيرة على تقديم المساعدات مع تبرع عدد من اللاعبين ببعض المواد الإغاثية وحتى محبي النادي لم يقصروا معنا وتعمل يومياً على جمع وفرز المواد وترتيبها ومن ثم تقوم بجولة ميدانية على الأحياء لتسليم الأسر ما يصلنا من مواد متنوعة ويبدأ عملنا منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل، الكل مدعو لتقديم يد العون والمساعدة والتبرع في ظل الوضع الراهن الذي لم يعد بحاجة إلى شرح

والصور تتصدر المشهد في كل القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي على جميع مسياتها لذلك على الرياضيين أن يزلوا إلى الأرض ويكونوا بدأ بيد مع فرق الإغاثة التطوعية حالنا حال الجميع فنحن لا نتخلف عن بقية المنظمات والمؤسسات الخيرية التي تعمل من دون

ظلمة للمعانة الإنسانية التي خلفها الزلزال المدمر للكثير من المناطق المتكوية بإدري أسرة النادي لد يد العون لنا وسط مشاركة كبرى من أجل تقديم المواد الإغاثية وجميع المستلزمات، وأضاف

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.

حافلاتها إلى حلب.



نجوم سوريون وعرب يتبرعون بأجورهم.. وآخرون ينفون حفلاتهم حداً على الضحايا مبادرات إنسانية وحملات تضامنية مع منكوبي الزلزال

من دفتر الوطن

كمعجزة

حسن م. يوسف

لم يكن ما حدث يوم الإثنين الماضي مجرد مأساة سورية أخرى، بل كان مأساة كبرى توجت اثني عشر عاماً من المآسي السورية المتصلة. فالزلزال الذي وقع خساير كبرى في كل من محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس يعتبر أعنف زلزال يسجل في منطقتنا منذ أربعة وثمانين عاماً.

أعترف أنني شعرت بالغضب عندما كتب أحد الأصدقاء مقالاً بعنوان «رب ضارة نافعة»، لأن آلام الناس وصور الدمار كانت لا تحتمل حقاً، وما زاد من شعوري بالغضب هو أن من كتب ذلك الكلام لم يكن على الأرض السورية لحظة وقوع الزلزال! لكن غضبي من هذا الكلام بدأ يتكسّم مع مرور الوقت، بل بدأت مؤشرات الواقع تثبت أن فيه شيئاً من الصحة.

يعرف قارئ المتابع أنني أعشق سورية وأفخر بانتمائي إليها تراباً وماء وهواء، لكنني رغم حبي للسوريين كنت أظن أن سنوات الحرب الظالمة قد أرهقت أرواحهم بعد أن أكلت مدخراتهم، لكن إخواني السوريين فاجؤوني كما يفاجئني النرجس الذي يتجدد في مثل هذه الأيام من كل عام.

من المعروف أن الحرب التي شنتها الفاشية العالمية بالتعاون مع امتداداتها المحلية والإقليمية على الدولة السورية، طوال اثني عشر عاماً، قد استنزفت بنية البلد التحتية وقدرات المواطنين الاقتصادية، كما لعب الفساد دوراً متمماً لهذه الجريمة، مما جعل أكثر الناس تقاضاً ليقوم أي كارثة الزلزال كارثة أخرى اقتصادية وإنسانية تفك بمن نجوا وتجعل مصائبهم أكثر مرارة وقسوة ممن ماتوا، لكن الزلزال أطلق الطاقة الحيوية الكامنة في قلوب السوريين وأيقظ فيهم أنبل وأفضل صفاتهم. والحق أن ما قام به السوريون في الداخل والخارج يرقى مستوى المعجزة. فقد استعدوا روح التضامن الإنساني بينهم، هذه الروح التي ظن كثيرون أنها كانت أولى ضحايا الحرب، فإذا بها تشع نبلاً وعطاء عبر المسافة لتكشف أن سورية من سلامة العتقاء التي لا تموت.

صحيح أن التحدي ما يزال في بدايته، فإذا ما تجاوزنا أجزان الموت، فسيكون علينا أن نواجه متاعب الحياة، فقد اضطر نصف سكان شمال غرب سورية، لإخلاء منازلهم، ومعظمهم بحاجة لمنازل جديدة.

نعم، نحن ممتنون لكل الأشقاء والأصدقاء الذين قدموا لنا يد المساعدة خلال الأيام السوداء الماضية، لكن لا بد أن نندد بحالة النفاق التي تحكم معظم الدول، فقد تدفقت المساعدات وقرق الإنقاذ إلى تركيا، أضعافاً مضاعفة، رغم أن تركيا لا تعيش حالة كارثة مزدوجة مثلنا، مما يؤكد خضوع قرارات بعض الدول لقانون المنافقين: «من معه يعطى ويزاد، ومن ليس معه يؤخذ منه».

بين السلب والإيجاب كتب الكثير وسيكتب أكثر عن تداعيات وعقابيل هذا الزلزال المدمر، إلا أنني سأتوقف عند مقال واحد نشره شخص يدعى وائل الزيات في «جريدة واشنطن بوست»، يوم الخميس الماضي، وقد قدمته الجريدة بوصفه «خبيراً في سياسة الشرق الأوسط لدى وزارة الخارجية الأميركية لمدة عشر سنوات، ومنسق لأنشطة الولايات المتحدة في الشمال السوري»...

عنوان المقال وائل الزيات مقاله بما يلي: «لا ترفعوا العقوبات عن سورية من أجل مساعدة ضحايا الزلزال»، لكن يبدو أن هذا العنوان - الجريمة قد استغز بعض الأميركيين، فقام وائل الزيات، أو قامت جريدة واشنطن بوست، بتغيير العنوان ليصبح كما يلي: «رفع العقوبات عن سورية لن يساعد ضحايا الزلزال».

غير أن محرك البحث غوغل سجّل هذه الفضيحة، فإذا كتبت العنوان الأصلي للإجمالي للمقال سيؤكد محرك البحث إلى المقال الذي يحمل العنوان المعدل! باسم كل من استشهدوا تحت الركام وعاشوا لحظاتهم الأخيرة في البرد والظلام أقول للكاتب الزاحف السام وائل الزيات....



أما النجم المصري محمد صبحي فوجه دعوة للجميع للتبرع لمصلحة سورية وشعبها الذي يعاني من آثار الزلزال المدمر.

وقال في تصريحات صحفية: «الزلزال في سورية الغالية الشقيقة، سورية التاريخ حدث جلل، وأيضاً تتعاطف مع تركيا إنسانياً هذا التعاطف قل كثيراً في العالم وأصبحت الكوارث والمصائب وكأنها مسائل اعتيادية وأصبحت تزج أعيننا وعقولنا أو عاطفتنا وهذا الأمر في المجمل الشمولي للإنسانية».

وأضاف: «أحنا عاجزين كأفراد أو كشعوب أن نتعاطف عملياً مع هذه الكوارث، فيؤلمني أن أشعر بقشعريرة البرد في مصر فلا نتخيل شعورهم بالدمار الذي حدث مع الصقيع المرعب».

وتابع: «نتمنى أن تساعد كأفراد بأي شيء والتبرع للمتضررين في سورية، في السابق كانت هناك قنوات مفتوحة لهذه التبرعات»، موضحاً أنه على تواصل مع نقابة الفنانين في سورية وسنجد بالتأكيد وسيلة للعمل على دعم المتضررين.

بدورها كشفت النجمة اللبنانية كارمن ليس أن باصات ستجده من لبنان إلى الأماكن المتضررة في سورية بعد أن استقبلت جمعيتنا «شفعاؤنا ميشيل» و«الطفل يوان» ألبسة وألعاب أطفال وأغذية وحرمانات ومخدرات و... الخ.

وختمت: «اعتنق الإنسانية أولاً ثم اعتنق ما شئت من الأديان».

رسالة شكر

أعاد النجم المصري تامر حسني نشر مقطع فيديو نشره الهلال الأحمر المصري، تضمن رسالة شكر لمساعدته بمبادرتهم، حيث قالوا: «كل الشكر للفنان الإنسان تامر حسني على تطوعه ودعمه الفوري لشعب سورية بكل ما يستطيع من تبرعات ومساعدات ودعم معنوي للشباب المصري والشباب السوري المتطوع مع الهلال الأحمر المصري مسانداً للهلال الأحمر السوري العظيم».

وأعرب تامر عن سعادته الشديدة بهذه الحملة وعلق: «الشكر لكم أنتم على مجهودكم الإنساني الخارق على مدار ١٠٠ سنة من العمل والجهد المستمر في إنقاذ البشر، وأيضاً الشكر للشباب العظيم المتطوع من تلقاء ذاته محبة في الخير وليثبت أن الإنسان عlishان يعيش معاه غيره.. مصر وسورية يد واحدة».

وكان تامر قد كتب في وقت سابق: «عارف أن شعب مصر كله يساعد أهاليينا وإخوانتنا في سورية، دي أرقام التبرع عشان أي حد نفسه يعمل أي حاجة، الأرقام دي تابعة للهلال الأحمر المصري المتعاون مع الهلال الأحمر السوري وغداً إن شاء الله ستتحرر شحنة مساعدات كبرى من الهلال الأحمر المصري للأراضي السورية استكمالاً للمساعدات السابقة، وتحمل الشحنة ملابس شتوية ومرتبات وبطانيات وخيم وجميع المستلزمات الإنسانية والمستلزمات الطبية الطارئة، بالإضافة للفريق المصري للإغاثة الدولية، شكراً لكل الشباب المصري والسوري الذين لبوا النداء واتحدوا سوياً في أسرع وقت في مصر من أجل أهاليينا في سورية، كلنا يد واحدة إن شاء الله».

أجرها من الحفل التي أقامته في كندا إلى المتضررين من الزلزال في سورية.

أما النجمة نانسي عجرم فستتبرع بجزء كبير من جولتها الأميركية - الكندية لدعم ومساعدة المتضررين في سورية، وسبق لها أن تبرعت بكامل أجورها في حفل «هلا فبراير» في الكويت.

وكشف النجم العالمي مساري أنه سيتبرع بأرباح حفله الذي سيجمعه مع راغب علامة في سان دييغو لمصلحة المتضررين من الزلزال.

وأجل النجم عمرو دياب حفله الذي كان مقرراً إحياءه في ١٤ شباط الجاري تزامناً مع عيد الحب في قطر.

من أملاك الدولة

بدورها فإن النجمة رنا الأبيض التي تبرعت بمبلغ رفضت الكشف عن قيمته فقد تمننت من الجهات المعنية والمختصة أن تخصص منطقة أرضها أمانة من أملاك الدولة في كل محافظة منكوبة ليتمكن المتبرعون من شراء بيوت مسبقة الصنع لتأوي من تضرر من أهاليها بكارثة الزلزال، وهو اقتراح غير مكلف للدولة وحتى للمتبرعين، والإسراع بالتنفيذ لإنقاذ المنكوبين المتضررين من الزلزال، حفظ الله سورية وأهلها».

تساءلات ونداء

وجهت النجمة المصرية يسرا رسالة شديدة اللهجة إلى الاتحاد الأوروبي، دعت فيها إلى رفع العقوبات عن سورية بعد الدمار الذي خلفه الزلزال.

وقالت يسرا: «في كل ساعة تمر تخسر سورية مواطناً جديداً، ويفقد أطفالها طفولتهم، يجب على الجميع الآن تقديم يد العون، نطالب الاتحاد الأوروبي برفع الحصار والعقوبات الاقتصادية بعد كم الدمار الذي تعرض له الشعب السوري الشقيق... أين حقوق الإنسان وأين ذهبت الإنسانية؟».

يسرا للاتحاد الأوروبي: «أين حقوق الإنسان وأين ذهبت الإنسانية»

وائل العدس

تتسارع المواقف الإنسانية المتضامنة مع السوريين في مصابهم الجلل جراء الزلزال المدمر، فعبير كثير من الفنانين السوريين والعرب عن مساندتهم ودعمهم الكامل بشتى الوسائل، وإلى التفاصيل:

بين دمشق ودبي

قام النجمان باسم ياخور وفادي صبيح بالتعاون مع عدد من التجار في سورية بمبادرة إنسانية بهدف تقديم المساعدات والمواد الإغاثية للمتضررين من الزلزال، على أن تكون الشاحنات قد انطلقت من دمشق إلى اللاذقية صباح اليوم.

كما شارك عدد من نجوم سورية والوطن العربي في حملة «جسور الخير» في مدينة إكسبو دبي لتجهيز وتغليف المواد الغذائية والمستلزمات الطبية لإغاثة متضرري زلزال سورية، من بينهم محمد خير الجراح وأيمن عبد السلام وباسل خياط وغيرهم.

التبرعات مستمرة

واستمرت نقابة الفنانين باستقبال التبرعات من الفنانين، وخلال اليومين الماضيين بادر النجمان علي الديك وحسين الديك بالتبرع بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة سورية لمصلحة المتضررين من الزلزال.

كما تبرعت النجمة سارية السواس بمبلغ ١٤٠ مليون ليرة سورية، في حين قدم النجم ناصيف زيتون ٣٦٠ مليون ليرة سورية.

وفي وقت سابق، قدم النجمان إمارات رزق وحسام جنيد ٢٠٠ مليون، والنجمان سلاف فواخرجي ووائل رمضان ٢١ مليوناً، وبسام كوسا ١٥ مليوناً، وتيم حسن ١٠٧ ملايين، ونادين خوري ٢٠ مليوناً، وقد تلقت النقابة مبالغ من فنانين عدة رفضوا ذكر أسمائهم وقيمة مبالغهم.

ونشرت النقابة توضيحاً، بأنها على دراية بما تنشره عبر صفحاتها الرسمية فقط استناداً للتنسيق المشترك مع الفنانين والفنانات من داخل سورية ومن الخارج الذين ساهموا في حملة التبرعات التي أعلنت عنها النقابة.

وفي السياق نفسه، أعلنت لجنة صناعة السينما أنها جمعت ما يقرب من ١٣٠ مليوناً من الحملة التي أطلقتها لمساعدة المتضررين حتى يوم الخميس الماضي، علماً أن هذه المبادرة مستمرة ولن تتوقف.

من الحفلات

حداداً على ضحايا زلزال سورية، يستمر إلغاء أو تأجيل الحفلات الغنائية في حين قرر فنانون إقامة حفلاتهم والتبرع بها لمصلحة المتضررين.

النجم السوري محمد المنجذب أعلن إلغاء حفله في لبنان بمناسبة عيد الحب والتبرع بما كان سيخصه من هذا الحفل للمتضررين إضافة إلى مبلغ إضافي على أن تسلم هذه المبالغ إلى أشخاص موثوقين في المدن المتضررة.

جاء هذا القرار بعد أن أعلن في وقت سابق التبرع ببيع هذا الحفل، لكنه أكد أنه غير قادر على الوقوف والغناء في ظل هذه الكارثة الكبيرة.

النجمة اللبنانية مايا دياب كشفت أنها ألغت حفله في كازينو لبنان بعد أن ألغت حفله الأول في دبي وقالت: «في ظل الكارثة الإنسانية في سورية، عيب علينا أن نقيم مظاهر للفرح، وواجب علي إلغاء كل حفلاتي، وأدعو كل الفنانين بالمساعدة والتبرع لأن حجم الكارثة كبير جداً».

النجم العراقي ماجد المهندس قرر التبرع بأجره في حفل الكويت، للمتضررين من زلزال سورية وتركيا».

بدورها تبرعت النجمة اليمنية بلقيس بعادات حفله الغنائي الذي أقامته في القرية العالمية بمدينة دبي لأهالي الضحايا والأسر في سورية، وقالت: «نظراً للظروف الراهنة توصلنا إلى فكرة أعتقد أنها بادرة رائعة بيني وبين إدارة القرية العالمية في دبي، إلى أن ربح هذا الحفل وأجري على وجه الخصوص سيذهب لإنقاذ المنكوبين جراء زلزال سورية.. أتمنى من الله أن يفرجها عليهم».

وكشف النجم مروان خوري عن تأجيل حفلاته في سورية، وكتب: «نظراً للكارثة والمأساة التي حلت بإخواننا في سورية، ولأن الوجد أكبر من أي محاولة للترفيه عنه سيتم تأجيل حفلاتي في الشام وطرطوس إلى أجل غير مسمى».

وقررت النجمة اللبنانية ميريام فارس التبرع بكامل